جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا

العلوم السياسية

القيادة الشعبوية في الفكر السياسي الأمريكي المعاصر: قيادة *ترامب* انموذجاً

رسالة تقدم بها الطالب

ماجد حميد زغير

الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية / نظم سياسية

بإشراف

م . د. راجي نصير دواره

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ
وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ
لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

صدق الله العظيم

سورة الحجرات: الآية (١٣)

الإهداء

إلى...

- والدي الشهيد.. تغمده الله بواسع رحمته ... براً

- والدتي الغالية.. التي دعمتني وغمرتني بدعائها ... وفاءً

- إخوتي وأخواتي.. مع التحية والعرفان...

- زوجتي العزيزة.. مع الوفاء والأمل ...

- أبنائي الأعزاء إلى قلبي.. مع الأمل والمحبة والمستقبل ...

- أصدقائي وأقاربي جميعاً... عوناً وسنداً...

أهُدي إليكم ثمرة جهدي المتواضع

الباحث

الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد (صلى الله علية وآله وسلم) وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد الانتهاء من هذا الجهد المتواضع وبتوفيق الله عز وجل يسعدني أن أتقدم بالشكر والامتنان والعرفان إلى مشرف الرسالة الدكتور (راجي نصير دواره) لقبوله الأشراف على رسالتي ولتوجيهاته ونصائحه العلمية، التي أنارت هذه الرسالة.

وشكري وامتناني الى جميع أساتذتي في معهد العلمين للدراسات العليا المحترمين، ولاسيما السيد العميد الاستاذ الدكتور (زيد عدنان محسن) المحترم، والسيد رئيس قسم العلوم السياسية الأستاذ الدكتور (محمد ياس خضير) المحترم ومقرر قسم العلوم السياسية الدكتور (احمد الرماحي).

وأتقدم بالشكر الجزيل الى زملائي في دراسة الماجستير وأصدقائي زملاء الاختصاص لمساعدتهم إيايّ في عملية البحث عن المصادر والتصويب على الرسالة وغيرها.

الباحث

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تناول ظاهرة القيادة الشعبوية بالفكر السياسي الأمريكي من خلال نموذج الرئيس السابق دونالد ترامب، إذ أدى فوز ترامب بانتخابات عام ٢٠١٦ إلى تصاعد الحديث عن الشعبوية وخطابها السياسي الذي وجد نوعًا من القبول في الداخل الأمريكي، وقد انطلقت الدراسة من فرضية مفادها أن التغيرات التي شهدتها الولايات المتحدة خلال الستينيات وما تلاها غذت لدى شرائح بالمجتمع مشاعر السخط تجاه النخب الحاكمة مما أفسح المجال لصعود تيار الشعبوية، واعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي التحليلي، فضلاً عن المنهج التاريخي، لاختبار صحة فرضية الدراسة، بينما تمثلت أهداف الدراسة في تحديد الإطار النظري لمفهوم الشعبوية وتحليل هذه الظاهرة السياسية وجذورها وتطورها، وبجانب تحليل العوامل التي تقف وراء تمددها الحالي بالولايات المتحدة الأمريكية ووصول دونالد ترامب للبيت الأبيض والسياسات الشعبوية التي مارسها خلال وجوده بالسلطة. ومما لا شك فيه فإن الشعبوية وتناميها يعد من بين موضوعات الساعة في حقل العلوم السياسية، إذ يؤدي وصول السياسيين الشعبويين للسلطة في الدول الغربية إلى إعادة ترتيب سياسات وأوضاع ظلت مستقرة تقريبًا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وفي ظل حالة الانقسام الدولي بين معسكرين الأول بقيادة الولايات المتحدة ومعها الغرب والدول الليبرالية والثاني بقيادة الصين وخلفها روسيا والدول المناهضة للهيمنة الغربية. وتعد هذه الدراسة إضافة إلى حقل العلوم

السياسية العربية في المجال موضوع الدراسة – الشعبوية – وهي تأتي في وقت تسعى فيه المراكز البحثية والأكاديمية العربية للحاق بركب الدول الغربية في دراسة أسباب عودة ظاهرة الشعبوية للظهور بهذه الحدة ووضع تصورات لمآلات وصول الشعبويون للسلطة وتأثير ذلك على منظومة العلاقات الدولية وكذلك احتمالات انحسار هذه الظاهرة إذا تلاشت أسباب وجودها.

الفهرست

الموضوع	رقم الصفحة
الآيه القرآنية	أ
إقرار المشرف	ب
إقرار لجنة المناقشة	ج
الإهداء	د
الشكر والامتنان	هـ
ملخص الرسالة	و – ز
المقدمة	١–٩
الفصل الأول – الشعبوية.. الظاهرة والتعريف والنشأة والخصائص	١٠–٤٦
المبحث الأول – ظاهرة الشعبوية.. التعريف والخصائص	١٠–٣٣
المطلب الأول – تعريف الشعبوية وخصائصها	١٠–٢٤
المطلب الثاني – ظاهرة الشعبوية في السياسة العالمية	٢٥–٣٣
المبحث الثاني – الشعبوية في الفكر السياسي الأمريكي	٣٤–٤٦
المطلب الأول –الشعبوية القديمة	٣٤–٣٧
المطلب الثاني – الشعبوية المعاصرة	٣٧–٤٦
الفصل الثاني – ظاهرة ترامب في الحياة السياسية الأمريكية	٤٧–٧٩
المبحث الأول – صعود ترامب والأسس الفكرية لشعبويته	٨٤–٦٢
المطلب الأول – دونالد ترامب والصعود المفاجئ	٤٨–٥٤
المطلب الثاني – الأسس الفكرية لشعبوية ترامب	٥٤–٦٢
المبحث الثاني – خصائص شعبوية ترامب	٦٣–٧٩
المطلب الأول – خصائص الذات وخصائص المتلقي في شعبوية ترامب	٦٣–٧٢
المطلب الثاني – تقليص العولمة في شعبوية ترامب	٧٣–٧٩
الفصل الثالث – مستقبل الشعبوية وتيار القوميون الجدد	٨٠– ١١٤
المبحث الأول – مستقبل الشبعوية في الولايات المتحدة	٨٠– ٩٩
المطلب الأول – أثر الشعبوية على نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية	٨٠–٩٠
المطلب الثاني – مستقبل الشعبوية في ظل الديمقراطية الليبرالية الأمريكية	٩١– ٩٩
المبحث الثاني – مستقبل الشعبوية في الولايات المتحدة	١٠٠–١١٤
المطلب الأول – الاتجاهات المؤيدة والمعارضة للشعبوية	١٠٠–١٠٧
المطلب الثاني – رؤية استشرافية لمستقبل الشعبوية وتيار القوميين الجدد السياسي	١٠٧–١١٤
الخاتمة والاستنتاجات والتوصيات	١١٥–١٢١
قائمة المصادر	١٢٢–١٤٣

المقدمة

توجد في الحياة السياسية ظواهر تلمع ثم تخفت ثم تعاود اللمعان مرة أخرى، وفي الغالب تكون تلك الظواهر مرتبطة بعددٍ من العوامل التي تساعد على ظهورها، ومما لا شك فيه فإن ظاهرة الشعبوية تعد إحدى تلك الظواهر السياسية شبه دائمة الارتباط بالحالة الاقتصادية للقاعدة الواسعة من جماهير أي مجتمع، كما أنها شبه دائمة الارتباط بقدرة مؤسسات الدولة على تطوير نفسها بطريقة مستمرة على النحو الذي لا يجعلها تترك خلفها فراغًا تنتج عنه مظالم اجتماعية وتهميش لبعض الفئات، فضلاً عن أنها غالبًا ما تعقب الصدمات الكبرى والعنيفة.

وخلال السنوات الأخيرة صعد بقوة مصطلح الشعبوية وصار حديث المنتديات ووسائل الإعلام وتتناوله التعليقات والتحليلات السياسية وبخاصةً بعد وصول الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب للسلطة في الولايات المتحدة وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ثم وصول سياسيين شعبويين آخرون للسلطة في إيطاليا والنمسا والمجر وبعضٍ من دول أمريكا اللاتينية.

ويمكن القول: إن الشعبوية التي ظهرت أول ما ظهرت في روسيا والولايات المتحدة خلال القرن التاسع عشر نتيجة ظروف اقتصادية واجتماعية معينة، صارت هي الجواد الرابح خلال العقدين الثاني والثالث من القرن الحادي والعشرين، فمن خلال السياسات والأجندات الشعبوية وفي الصميم منها الخطابات الشعبوية ومناهضة النخب، صار بإمكان سياسيين شعبويين غير المتمرسين ولا ذوي تاريخ سياسي أو تجربة، الوصول لأرفع المناصب السياسية في أعتى الديمقراطيات الليبرالية بالعالم.

وبالنسبة للمجتمع الأمريكي بوصفه موضوع الدراسة الحالية وهو مجتمع رأس مالي له تجربته الطويلة ونموذجه السياسي والاقتصادي المميز، فقد مر بمراحل عديدة منذ إعلان تأسيس البلاد في القرن الثامن عشر، وما لعبته الهجرة من دور في تكوين هذا المجتمع إلى الحد، الذي دفع بعضهم لإطلاق عبارة أمريكا أمة كل الأمم، كتعبيرٍ عن هذا الدور، ومرورًا بالحرب الأهلية، ثم بداية الانخراط الأمريكي في

السياسة الدولية منذ الحرب العالمية الأولى، ووصولًا إلى الحرب العالمية الثانية وما بعدها، وهي حقيقة دولية أمريكية بامتياز، صدّرت خلالها الولايات المتحدة مُثُلُها السياسية والاقتصادية للعالم، ثم وصلت هذه المرحلة لذروتها بنهاية الحرب الباردة مطلع التسعينيات وسيادة القطبية الواحدة ونموذجها الاقتصادي الذي يعرف بالعولمة.

وفي كل مرحلة من المراحل السابق الإشارة إليها، كانت ظاهرة الشعبوية موجودة ومتجذرة، وما تلبث أن تطل على المشهد السياسي بعد وقوع كل أزمة، تارةً من خلال المتحمسين للقومية الأمريكية وهم من الأمريكيين البيض المناهضين للهجرة والمهاجرين، ويمثلون الشعبوية اليمينية، وتارةً من خلال مناهضي النخب السياسية والاقتصادية وهؤلاء يمثلون الشعبوية اليسارية.

وخلال المدة الراهنة برزت الشعبوية على نحوٍ ربما يكون غير مسبوق في الحياة السياسية الأمريكية والدولية، حيث شهدت أمريكا والعالم وصول شعبويين من اليمين واليسار إلى أعلى المناصب السياسية في دولهم، ولعل أبرزهم الرئيس السابق، دونالد ترامب، وذلك ضمن موجة شعبوية تجتاح العالم وفي ظل تراجع العولمة الاقتصادية، وخفوت بريق ودور المنظمات الدولية والنظام الدولي المستند على القواعد، وهو النظام الحاكم للسياسة الدولية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

ولا جدال على أن موجة الشعبوية الراهنة، وإن كان لها أسبابها التقليدية المغذية لها سواء السياسية، نتيجة الإحباط من أداء السياسيين والنخب، أو الاقتصادية في ظل الأزمات الاقتصادية، التي تضرب جميع دول العالم، أو التكنولوجية نتيجة ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال المتمثلة في وسائل التواصل الاجتماعي، التي نقلت سلطة الإعلام من النخب التقليدية إلى القواعد الشعبية، إلا أنه يبدو أن لها منهجها الأصيل المبني على رؤى فكرية وطبقية وأيضًا عنصرية وتحاول بلورة هوية له من خلال معالجة تلك الرؤى في صيغة استراتيجيات وفلسفات، وإلى جانب بناء شبكة من التواصل والاتصال وتلاقي المصالح بين الشعبويين في دول العالم المختلفة.

وقد سعت الدراسة الحالية إلى تناول ظاهرة الشعبوية في الفكر السياسي الأمريكي من خلال نموذج الرئيس دونالد ترامب في القيادة الشعبوية، ووجدت الدراسة أن موضوع الشعبوية يعد حاليًا من بين موضوعات الساعة في مجال السياسة الدولية والمحلية، وبات يشغل تقريبًا الحيز الأكبر لدى المراكز البحثية والجامعات والمهتمين بالشؤون الدولية والسياسية.

وخلال مدة إعداد الدراسة، وهي الفترة الممتدة بين عام ٢٠٢٣، والشهور الأولى من عام ٢٠٢٤، ويمكن القول: إن العالم يحبس أنفاسه بانتظار نتائج الانتخابات بالعديد من دول العالم المؤثرة وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لأجل وضع رؤى وتصورات للمرحلة الدولية المقبلة في ظل أزمات سياسية وحروب أبرزها الحرب الروسية – الأوكرانية، واقتصادية مثل أزمة الرسوم التجارية وحقوق الملكية الفكرية ودور منظمة التجارة العالمية، واجتماعية ممثلة في مشكلة الهجرة واللاجئين.

ولعل من أبرز ما تم ملاحظته خلال مدة إعداد هذه الدراسة، أنّ مراكز الأبحاث والجامعات وحتى المؤلفين والنخب، مأخوذون بتطور الأحداث وتسارعها إلى الحد الذي جعل أغلب الإنتاج البحثي والأكاديمي الخاص بموضوع الشعبوية، عبارة عن دراسات وتقارير وأبحاث ومقالات رأي، تسعى لمواكبة المستجدات على الساحات الدولية والمحلية في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها بالقدر، الذي جعلها منبرًا ومصدرًا لإصدار القرار، بينما كانت المؤلفات الأخرى مثل الكتب والدراسات المستندة على الوثائق قليلة، وتلك بلا شك مشكلة سوف تتجاوزها الجهات البحثية والأكاديمية في المستقبل المنظور بعدما يتاح الاطلاع على الوثائق الرسمية ويهضم العالم ما يجري فيه.

أيضًا من بين الملاحظات، وجود مساعي بحثية وأكاديمية وحتى شخصية عربية لمجاراة ما يحدث في العالم، ويتضح ذلك من خلال مؤلفات الدكتور عزمي بشارة وغيره من الباحثين والأكاديميين عن الشعبوية والتيارات القومية وأزمة الليبرالية والعولمة، ولكنها تظل مساعي وجهدًا محدودًا في ظل المخاطر، التي يعتقد بأن العالم مقبلٌ عليها.

وأخيرًا، جاءت هذه الدراسة، وهي تحاول استعراض ما كتب ونشر عن ظاهرة الشعبوية عمومًا ودورها في الفكر السياسي الأمريكي وحالة الرئيس دونالد ترامب، لتجمعه في عدد من الصفحات، وتذيله ببعض التوصيات، فضلاً عن أن الباحث أضاف بعض آرائه وتحليلاته للواقع، لعل يكون فيها فائدة للمكتبة العربية ولدراسي الشعبوية في المستقبل، وهي تنقسم على خطة وثلاثة فصول واستنتاجات وخاتمة.

إشكالية الدراسة

تدور إشكالية هذه الدراسة حول التساؤل الرئيسي الآتي: هل يمثل دونالد ترامب نموذجًا للقيادة الشعبوية في الفكر السياسي الأمريكي المعاصر؟

ومن هذا التساؤل الرئيسي تتفرع الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما هي ماهية الشعبوية كمصطلح سياسي ومضامينها؟

٢. ما هي مضامين الشعبوية في القيادة السياسية؟

٣. ما هي أسباب تصاعد التيار الشعبوي في الحياة السياسية الأمريكية؟

٤. ما هي مضامين وأسس الشعبوية في الفكر السياسي للرئيس ترامب؟

٥. ما هو مستقبل الشعبوية في الولايات المتحدة والرئيس ترامب؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

١. تحديد الإطار النظري لمفهوم الشعبوية.

٢. تحليل ظاهرة الشعبوية باعتبارها ظاهرة سياسية لها جذورها وتطورها.

٣. تحليل العوامل، التي أدت إلى تنامي ظاهرة الشعبوية في الولايات المتحدة.

٤. تحديد وتحليل الأسس الفكرية لشعبوية الرئيس دونالد ترامب.

٥. محاولة وضع رؤية استشرافية لمستقبل القيادة الشعبوية في الولايات المتحدة الأمريكية.

أهمية الدراسة

زاد استخدام مصطلح الشعبوية في النقاشات السياسية خلال القرن الحالي، إذ صار هذا المصطلح يستخدم لوصف المرشحين الرئاسيين في الولايات المتحدة الأمريكية، اليمينيون منهم واليساريون، وكذلك أحزاب اليمين في أوروبا المتنافسة مع اليسار، فضلاً عن رؤساء أمريكا اللاتينية اليساريون.

ومنذ ثمانينيات القرن الماضي، يشهد العالم ما يطلق عليه يقظة الشعبوية وكأنها مارد خرج من القمقم ليؤشر إلى ظهور مرحلة جديدة في الحياة السياسية، أو ربما يشير إلى حدوث تغيرات في المشهد السياسي في كثير من المجتمعات، إذ توسعت الحركات الشعبوية وغطت مساحات كبيرة من خريطة السياسة العالمية، وذلك على الرغم من أن ظاهرة الشعبوية ليست وليدة حقبة الثمانينيات، بل إنّ العالم قد عرفها قبل هذه الحقبة، وفي أكثر من مكان غربًا وشرقًا.

والشعبوية في صورتها النموذجية عبارة عن مثال تتحدد سماته وخصوصيته بتغير الواقع، إذ تتخذ الشعبوية في كل حالة من الحالات صورة تتكون من الأنماط التاريخية والأوضاع الجيوسياسية ومتغيراتها، وحالة المؤسسات بالمجتمع، والدين ومكانته بالمجتمع، إلى جانب الشخصيات السياسية المعنية وملامح أفكارها وتوجهاتها، وإن كانت بالمجمل – الشعبوية – تتميز بسماتٍ ثلاثة أساسية هي: توافر بيئة حالية حاضنة للفكرة الشعبوية وبخلاف وجود الحركات الشعبوية ذاتها، ووجود تباينات بين الأنظمة والحركات الشعبوية فالأولى تسعى إلى إضفاء الطابع الرسمي على مبادئ الشعبوية من خلال المؤسسات، وأخيرًا إشكالية وجود شعبوية يمينية تتميز بشكلٍ واضحٍ عن شعبوية يسارية موجودة هي الأخرى بالمجتمعات ومؤثرة ببعض المناطق .

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إنهذه الدراسة تكتسب أهميتها من الآتي:

١. ندرة الدراسات العربية، التي تناولت ظاهرة القيادة الشعبوية عمومًا وفي الولايات المتحدة الأمريكية خاصة.
٢. تعد الدراسة إضافة للمكتبة الأكاديمية العربية من حيث إنها تسعى إلى استكشاف آثار القيادة الشعبوية على العملية السياسية الديمقراطية والعلاقات الدولية.
٣. تحديد مخاطر القيادة الشعبوية على القضايا الوطنية وتماسك الجبهة الداخلية.
٤. محاولة استشراف مستقبل القيادة الشعبوية في الأنظمة الليبرالية الديمقراطية.

فرضية الدراسة

تنطلق هذه الدراسة من فرضية مفادها أن الشعبوية بوصفها ظاهرة سياسية، فإن لها من الأسباب ما يجعلها تبرزها على السطح، وأن تلاشي تلك الأسباب ذاتها يجعل الشعبوية تتوارى حتى تعاود هذه الأسباب الظهور مجددا، وإن هذه الظاهرة متأصلة في الحياة السياسية العالمية وتكاد لا تخلو دولة منها، وبجانب أنها موجودة بالتيارات اليمينة واليسارية على حدٍ سواء إلى الدرجة التي يمكن معها القول: إنها ظاهرة متنوعة ومتغيرة، وكذلك فهي ظاهرة لها مطالبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتعد مشاعر الغضب الجماهيري تجاه سياسات النخب بمثابة الوقود الذي يؤجج ظاهرة الشعبوية ويجعل توسعها أمرًا أسهل نسبيًا بوصفها – الشعبوية – تعبر عن هذا الغضب وعن مظالم الفئات المتضررة من هذه السياسات.

وعلى ضوء ذلك، فإن التغيرات التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية خلال حقبة الستينيات، وظلت آثارها ممتدة حتى الآن، قد غذت لدى شرائح كبيرة من الجمهور الأمريكي مشاعر السخط اتجاه النخب الحاكمة والقيادة المؤسسية، مما أتاح الفرصة لصعود التيار الشعبوي في الحياة السياسية الأمريكية، الذي يعد الرئيس السابق، دونالد ترامب، تجسيدًا له.

وقد جاء الرئيس ترامب بأجندة شعبوية بحتة مناهضة للنخب السياسية المحلية والمهاجرين وبعض الأقليات العرقية والثقافية، وقد كانت أجندته على المستوى الدولي مناهضة للنظام الدولي المستند على القواعد وعلى دور الولايات المتحدة في العالم بوصفها من مؤسسي هذا النظام وحرية التجارة وغير ذلك .

ولا جدال على أن مضي دونالد ترامب في تنفيذ سياسات تلك الأجندة الشعبوية قد أسهم في زيادة انقسام المجتمع الأمريكي، كما أضر بدور الولايات المتحدة على الصعيد الدولي بشدة، وبخلاف أنه أربك المشهد الدولي بدايةً من الحرب التجارية، التي بدأها مع الصين فور تسلمه مهام منصبه، ووصولًا لأزمة فيروس كورونا، التي ابتعد خلالها عن الجهود الدولية لاحتواء الفيروس وتبعاته.

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بهدف وصف ظاهرة القيادة الشعبوية من خلال تحديد الإطار المفاهيمي لها وخصائصها وكذلك أثرها في الفكر السياسي الأمريكي المعاصر، ومن

المقرر أن تعتمد الدراسة على منهج دراسة الحالة، وذلك لدراسة حالة القيادة الشعبوية للرئيس دونالد ترامب، بوصفها نموذجًا للقيادة الشعبوية في الحياة السياسية الأمريكية.

وبجانب ما سبق، سوف تعتمد الدراسة على المنهج التاريخي، وذلك في إطار سعيها لتتبع جذور الشعبوية في الحياة السياسية، وأبرز المحطات، التي مرت بها هذه الظاهرة السياسية، وتطورها وأهم أعلامها ومنظريها.

الدراسات السابقة

فيما يأتي استعراض لأهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الشعبوية والقيادة الشعبوية، وكذلك الشعبوية والقيادة الشعبوية في الفكر السياسي الأمريكي:

١. الدراسات العربية:

دراسة نادية فرحان وخالد عبد الإله (٢٠٢١)، بعنوان: مستقبل الشعبوية في الفكر السياسي الأمريكي المعاصر

تناولت هذه الدراسة موضوع الشعبوية بوصفها من الموضوعات المهمة والمعاصرة في الحياة السياسية الحالية وكيف أثرت على السياسة الأمريكية، وقد توصلت الدراسة إلى أن صعود دونالد ترامب إلى الحكم في الولايات المتحدة شكل اتجاها سياسياً جديداً هو الاتجاه الشعبوي، الذي يمثل تحديًا للنخب الليبرالية الديمقراطية، وقد أعطى زخمًا كبيرًا لتمدد الفكر الشعبوي في العديد من مناطق العالم.

دراسة حسين عدنان هادي (٢٠٢٠)، بعنوان: الشعبوية في الولايات المتحدة الأمريكية إنحسار؟.. أم صعود مؤجل؟

تناولت هذه الدراسة إشكالية الشعبوية في الولايات المتحدة الأمريكية وما إذا كانت في انحسار أم في صعود مؤجل، إذ أشارت الدراسة إلى أن الشعبوية بحد ذاتها تأسست على أفكار وأطروحات عديدة ومن هذه الأفكار العداء للديمقراطية والمؤسسية والنخب السياسية والأجانب، وقد توصلت الدراسة إلى أن الشعبوية تصاعدت بالولايات المتحدة مع وصول دونالد ترامب إلى السلطة، وأن الشعبوية الأمريكية تقع في تيار أقصى اليمين، فضلاً عن أنها تعد الضد النوعي للديمقراطية، وهي بتعبير آخر ضد الديمقراطية الليبرالية.

دراسة عزمي بشارة (٢٠١٩)، بعنوان: الشعبوية والأزمة الدائمة للديمقراطية

تناولت هذه الدراسة أزمة الديمقراطية الليبرالية المعاصرة في ظل انتشار الشعبوية اليمينية في الغرب، وتميز الدراسة بين الشعبوية والحركات الأيديولوجية الشمولية، التي تكتسب تأييد الجمهور من خلال استخدامها الديماغوجي والتحريض ضد الآخرين، وقد توصلت الدراسة إلى أن الخطاب الشعبوي يستغل التوترات القائمة في بنية الديمقراطية الليبرالية فيقوم بترجمة الغضب الاجتماعي إلى هجوم ونقد ضد النظام الديمقراطي نفسه.

٢. الدراسات الأجنبية:

دراسة . خوسيه أنطونيو سيسنير و ستيرادوو أنانثابابيلي (٢٠٢٢)، بعنوان: الشعبوية الترامبية: إضفاء الشرعية على الفوضى والقومية اليمينية كإستراتيجية سياسية

تناولت هذه الدراسة السياسة الشعبوية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إذ أثرت هذه السياسة على السياسة الأمريكية والنظام الدولي، الذي استهدفهما ترامب من خلال خطاباته التحريضية، وقد توصلت الدراسة إلى أن ترامب صعد إلى السلطة من خلال الدفاع عن المسيحيين البيض المحافظين واستخدم خطابًا قوميًا للغاية، وكذلك استقطب الدعم من القطاعات الأقل حظًا في المناطق الريفية، وأيضًا كان ترامب قادرًا على تعبئة أصوات البيض الفقراء وقطاعات مختلفة من الطبقات الأكثر ثراءً من خلال تنفيذ سياسات مالية مواتية يستفيد منها هؤلاء.

دراسة كورينا لاكاتوس (٢٠٢١)، بعنوان: الشعبوية ونهج الرئيس ترامب في السياسة الخارجية: تحليل من التغريدات والخطابات الحاشدة

تناولت هذه الدراسة مدة رئاسة دونالد ترامب باعتبارها رئاسة شعبوية بامتياز وكذلك باعتبارها قطيعة جوهرية مع التقاليد الليبرالية للسياسة الخارجية الأمريكية، وقد توصلت الدراسة من خلال تحليل تغريدات الحملة الرئاسية لترامب وتغريداته، هو بعد ذلك عندما أصبح رئيسًا إلى أن الشعبوية الجاكسونية الصاعدة، التي روج لها حزب الشاي تشكل نهج الرئيس ترامب في التعامل مع ازمات السياسة الخارجية، وأن شعبوية ترامب مناهضة للنخبوية بشكلٍ أساسيٍ وتعارض الهجرة والتعددية، فضلاً عن أن ترامب يشكك في قدرة الولايات المتحدة على دعم النظام العالمي الليبرالي، الذي يرى أنه يضر بالمصالح الاقتصادية للشعب الأمريكي.

دراسة جوني هول (٢٠٢١)، بعنوان: بحثًا عن الأعداء: خطاب السياسة الخارجية الشعبوية لدونالد ترامب

تناولت هذه الدراسة خطاب دونالد ترامب فيما يتعلق بالسياسة الخارجية خلال مدة رئاسته وتأثيره على حملات مكافحة الإرهاب بالخارج، وقد توصلت الدراسة إلى أن خطاب ترامب فشل في إضفاء الشرعية على مكافحة تنظيم داعش في سوريا والعراق، وبخلاف ذلك فقد كان خطاب ترامب يهدف إلى خلق شعور بالأزمة وتتطلب الشعبوية لتعبئة قاعدته المحلية.

هيكلية الدراسة

لبحث إشكالية الدراسة والإجابة على تساؤلاتها وتحقيق أهدافها، من المقرر أن يتم تقسيم الدراسة على ثلاثة فصول، بحيث يتضمن كل فصل منهم مبحثين، وكذلك يتضمن كل مبحث مطلبين.

وبالنسبة للفصل الأول، فإن مبحثه الأول يتناول ماهية الشعبوية ومكانتها في السياسة العالمية، بينما يتناول المبحث الثاني، جذور الشعبوية في الفكر السياسي الأمريكي وتطور الشعبوية في الولايات المتحدة من المكارثية إلى الترامبية.

أما الفصل الثاني فإنه يتناول في مبحثه الأول، صعود دونالد ترامب السياسي والأسس الفكرية لشعبويته، بينما يناقش المبحث الثاني، خصائص شعبوية ترامب وتقليصه للعولمة.

وفيما يتعلق بالفصل الثالث، فهو يتطرق في مبحثه الأول إلى مستقبل الشعبوية في الولايات المتحدة، بينما يتطرق المبحث الثاني إلى الاتجاهات المؤيدة والمعرضة للشعبوية في الولايات المتحدة.